Converted by Tiff Combine - unregistered

ـ لا حاجة بك لمرافقتي. سوف أجده. جئت على قدميّ من الفندق إلى هنا دونما عناءٍ كبير. اكتبي بوضوحٍ فقط.

ـ أرافقك؟ أنا؟ ما شاء الله...».

مع ذلك تفتر مقاومتها للتوّ، توّضح له الطريق بالتفصيل. لا ترغب من جهتها بإلزامه بالبقاء، حتى في هذا اليوم.

«اعتقد أنك عائد، من بعد، لترتاح في الفندق».

لم كتب عليه أن يُفلت منه بالتّمام ما لا يريد قوله! كقوله الآن:

ـ ومساء اليوم؟ ماذا تفعلين؟

ويستدرك، متحسّباً مسترضياً:

«لا، مكثت فترةً طويلةً. ثم لعلّي أعود غداً فأراك برهةً».

ثم مبالغاً في الاسترضاء:

«بعد ذلك أعتقد أنك قد رأيتني بما فيه الكفاية».

وإذ هي لا تسأل شيئاً، ولا تحتجّ:

«لا يمكنني أبداً أن أغيب فترةً طويلةً، تعرفين ذلك جيداً».

أهي تعرف؟ تعرف ويعرف أن هذا الكلام لا يستقيم. فما من أحدٍ مثلاً وفي كل الأحوال، ينتظره في الفندق. إنه يلتزم ببساطةٍ بالبرنامج الذي تخطّطه له «جوهانا».

«حسناً. بعد قليلٍ أمضي إلى هناك متمشيّاً على مهلٍ، وأستلقي لأرتاح».